

الغدير

[330] وقاسوا دجى أمرهم وكلاهما * دليل لهم أولى به الشمس والبدر سيحدوكم
استسقاؤكم حلب الردى * إلى هوة لا الماء فيها ولا الخمر سأتم عبور الضحل خواصاً فآية *
تعدونها لو قد طغى بكم البحر وكنتم دماء تحت قدر مغارة * على جهل ما أمست تفور به
القدر فهلا زجرت طائر الجهل قبل أن * يجيئ بما لا تبسأون به الزجر ؟ ! طويتم ثنايا
تخبأون عوارها * فأين لكم خب وقد ظهر النشر ؟ ! فعلتم بأبناء النبي ورهطه * أفاعيل
أدناها الخيانة والغدر ومن قبله أخلفتم لوصيه * بداهية دهياء ليس لها قدر فجأتم بها
بكرا عوانا ولم يكن * لها قبلها مثل عوان ولا بكر أخوه إذا عد الفخار وصهره * فلا مثله
أخ ولا مثله صهر وشد به أزر النبي محمد * كما شد من موسى بهارونه الإزر وما زال كشافا
دياجير غمرة * يمزقها عن وجهه الفتح والنصر هو السيف سيف الله في كل مشهد * وسيف الرسول
لا ددان ولا دثر فأى يد للذم لم يبر زندها * ووجه ضلال ليس فيه له أثر ثوى ولأهل الدين أمن
بحده * وللواصمين الدين في حده دعر يسد به الثغر المخوف من الردى * ويعتاض من أرض
العدو به الثغر بأحد وبدر حين ماج برجله * وفرسانه أحد وماج بهم بدر ويوم حنين والنضير
وخبير * وبالخندق الثاوي بعقوته عمرو سما للمنايا الحمر حتى تكشفت * وأسيافه حمر
وأرماحه حمر مشاهد كان الله كاشف كربها * وفارجه والأمر ملتبس إمر و " يوم الغدير "
استوضح الحق أهله * بضحياء (1) لا فيها حجاب ولا ستر أقام رسول الله يدعوهم بها * ليقربهم
عرف وينأهم نكر يمد بضبعيه ويعلم (2): أنه * ولي ومولاكم فهل لكم خبر ؟ !
(1) وفي نسخة: بفيحاء. (2) من أفعل. ويظهر
من الدكتور ملحم شارح ديوان أبي تمام أنه قرأه مجردا من علم لا مزيدا من أعلم كما
قرأناه ومختارنا هو الصحيح الذي لا يعدوه الذوق العربي.